

من أحكام القرآن الكريم | 96 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 761-171 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع والستون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد فقد توصلنا في الحلقة السابقة الكلام على الاية انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله قفنا عند كلمة رسول الله فهو رسول كغيره من الرسل الذين سبقوه عليه الصلاة والسلام - [00:00:31](#)

والرسول هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه فهو رسول الله وهو من اولي العزم عليهم الصلاة والسلام ارسله الله الى بني اسرائيل كما قال تعالى واذ قال عيسى ابن مريم - [00:00:54](#)

يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسولياتي من بعدي اسمه احمد كما قال المسيح عن نفسه وهو في المهد قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا - [00:01:17](#)

وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرأ بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا فهو رسول الله وفي هذا رد على النصارى الذين رفعوا المسيح من مقام الرسالة والعبودية - [00:01:43](#)

الى ان ادعوا فيه انه ابن الله او انه ثالث ثلاثة الله المسيح ومريم تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فهنا يرد عليهم فيقول انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - [00:02:08](#)

هذا حصر في شأن المسيح عليه السلام في انه عبد ورسول وهذا اشرف مقام يناله البشر العبودية والرسالة اما ان يتجاوز هذا الى مرتبة اللوهية والربوبية فهذا باطل ومنكر ولهذا حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:32](#)

من هذا الغلو فقال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد تقول عبد الله ورسوله اخرجته البخاري ومسلم وليطرى معناه الغلو في المدح فان الذي حمل النصارى على - [00:03:02](#)

الغلو في المسيح هو غلوهم في المدح والزيادة في مدحه عليه الصلاة والسلام حتى ادعوا انه ابنوا الله او ثالث ثلاثة او حتى قال بعضهم هو الله تعالى الله عما يقولون - [00:03:24](#)

علوا كبيرا ولهذا قال انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله اوليس ربا وليس ابنا لله عز وجل وانما هو كاخوانه من النبيين والمرسلين وان كان خلق من ام بلاد فالله قادر على كل شيء - [00:03:47](#)

وقد قال الله جل وعلا اه وقد قال الله سبحانه وتعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الله خلق ادم من تراب من غير اب ولا ام - [00:04:13](#)

الذي قدر على خلق ادم من غير اب ولا ام. الا يقدر على خلق عيسى عليه السلام من ام بلا اب بلى وهو على كل شيء قدير انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - [00:04:38](#)

وكلمته القاها الى مريم اي انه خلق بكلمة بدون اب وذلك بقول الله جل وعلا له كن فيكون والله خلقه بهذه الكلمة وبهذا الامر الرباني قال له كن فتكون باذن الله - [00:04:56](#)

عز وجل هذا معنى قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه اي ان الله خلق المسيح وفي رحم مريم بقوله كن ثم ارسل اليه جبريل عليه السلام فنفخ في مريم - [00:05:19](#)

فتكون المسيح عليه الصلاة والسلام بالكلمة والروح التي نفخها جبريل عليه السلام وهي روح مخلوقة كسائر الارواح ولكنه اظافها اليه سبحانه تشريفا وتعظيما فكلمة منه ليست تبعية وانما هي ابتدائية - [00:05:46](#)

اي روح من عند الله جل وعلا انزلها مع مع الملك فنفخها في مريم فتكون المسيح عليه السلام بذلك وروح منه. هذه حقيقة المسيح عليه السلام فليس هو ابنا لله تعالى الله عن ذلك - [00:06:14](#)

وانما هو عبد مخلوق ورسول مرسل من عند الله عز وجل فالواجب اتباعه وطاعته ومحبته ومن طاعته الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم لانه امر بذلك وبشر به فقال ومبشرا برسوله يأتي - [00:06:39](#)

من بعدي اسمه احمد وقد جاء الله بهذا الرسول محمد واحمد عليه الصلاة والسلام ولهذا قال فامنوا خيرا لكم فالله امرهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وان يتبعوه فالذين امنوا به وعزروه ونصروه - [00:07:02](#)

اتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون ولا تقولوا ثلاثة امنوا بالله وحده ربا والها ومعبودا ليس له شريك ولا ابن ولا صاحبة ولا ولد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فامنوا خيرا لكم ولا تقولوا ثلاثة - [00:07:27](#)

لا تقولوا هذا نهي للنصارى المثلثة. الذين يقولون ان الله ثالث ثلاثة الله والمسيح ومريم تعالى الله عما يقولون انت ولهذا قال انتهوا خيرا لكم انتهوا عما قلتكم وهذا فيه دليل على ان من تاب وانتهى تاب الله عليه - [00:08:00](#)

ولو كان ذنبه اعظم الذنوب فان القول بان الله ثالث ثلاثة هذا اعظم الذنوب واطورها ولهذا لو انتهوا وتابوا تاب الله عليهم كما قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:08:28](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ثم قال بعد ذلك افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم وهنا قال انتهوا خيرا لكم. اي انتهوا عن هذه المقالة الشنيعة - [00:08:47](#)

واعتقدوا وامنوا ان الله وحده وان المسيح عبده ورسوله ولا تقولوا ثلاثة وهذا ليس من دين المسيح عليه السلام المسيح انما جاءهم بالتوحيد ولهذا يقول يوم القيامة ما قلت لهم الا ما امرتني به - [00:09:06](#)

ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهيذا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم هذا الذي قاله المسيح - [00:09:29](#)

عليه السلام فهم احدث التثليث في دين المسيح وحدثوا عبادة الصليب في دين المسيح وحدثوا اشياء كثيرة في دين المسيح عليه السلام والسبب في ذلك اليهودي الذي ادعى انه امن بالمسيح - [00:09:51](#)

وجاءهم بكفريات وضلالات ادخلها في دينهم ومنها التثليث ومنها عبادة الصليب ومنها امور كثيرة يقال له بولس اليهودي الذي حرف دين المسيح عيسى ابن مريم وقبلوا منه وايضا جاءهم بصلاة الى المشرق - [00:10:15](#)

لانه مطلع الانوار يقول وغير ذلك من التحريفات الضالة وقبلوها من هذا اليهودي الكافر. نسأل الله العافية والسلامة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:10:42](#)